الا يتيقن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم اى فيه وهو يوم القيمة يوم بدل من محل ليوم
فناصبه مبعوثون يقوم الناس من قبورهم لرب العالمين الخلائق لاجل امره
وحسابه وجزائه كلا حقا ان كتاب الفجار اى كتب اعمال الكفار لفى سجين قيل
هو كتاب جامع لاعمال الشياطين والكفرة وقيل هو مكان اسفل الارض السابعة وهو
محل ابليس وجنوده وما ادريك ما سجين ما كتاب سجين كتاب مرقوم مختوم ويل
يومئذ للمكذبين الذين يكذبون بيوم الدين الجزاء بدل او بيان للمكذبين وما يكذب به
الا كل معتد متجاوز الحد اثيم صيغة مبالغة اذا تتلى عليه اياتنا القران قال اساطير
الاولين الحكايات التى سطرت قديما جمع اسطورة بالضم واسطارة بالكسر كلا ردع و
زجر لقولهم ذلك بل ران غلب على قلوبهم فغشاها ما كانوا يكسبون من المعاصى
فهو كالصدا كلا حقا انهم عن ربهم يومئذ يوم القيمة لمحجوبون فلا يرونه ثم انهم
لصالوا الجحيم لداخلو النار المحرقة ثم يقال لهم هذا اى العذاب الذى كنتم به تكذبون
كلا حقا ان كتاب الابرار اى كتب اعمال المؤمنين الصادقين فى ايمانهم لفى عليين قيل
هو كتاب جامع لاعمال الخير من الملائكة ومؤمنى الثقلين وقيل هو مكان فى السماء السابعة
تحت العرش وما ادريك اعلمك ما عليون ما كتاب عليين هو كتاب مرقوم مختوم يشهده
المقربون من الملائكة ان الابرار لفى نعيم جنة على الارائك السرر فى الحجال ينظرون ما اعطوا
من النعيم تعرف فى وجوههم نضرة النعيم بهجة التنعم وحسنه يسقون من رحيق خمر
خالصة من الدنس اى اخر شربه يفوح منه رائحة المسك وفى ذلك فليتنافس المتنافسون فليرغبوا
بالمبادرة الى طاعة الله تعالى ومزاجه اى ما يمزج به من تسنيم فسر بقوله عينا فنصبه بامدح
مقدرا يشرب بها المقربون اى منها او ضمن يشرب معنى يلتذ ان الذين اجرموا كابى جهل ونحوه
كانوا من الذين امنوا كعمار وبلال ونحوهما يضحكون استهزاء بهم واذا مروا اى المؤمنون
بهم يتغامزون اى يشير المجرمون الى المؤمنين بالجفن والحاجب استهزاء واذا انقلبوا
رجعوا الى اهلهم انقلبوا رجعوا فاكهين وفى قراءة فكهين معجبين بذكرهم المؤمنين
واذا راوهم راوا المؤمنين قالوا ان هؤلاء لضالون لايمانهم بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم

مختوم على انائها لا يفك ختمه الا هم ختامه مسك صح

قال

قال تعالى وما ارسلوا اى الكفار عليهم على المؤمنين حافظين لهم او لاعمالهم حتى
يردوهم الى مصالحهم فاليوم اى يوم القيمة الذين امنوا من الكفار يضحكون على
الارائك فى الجنة ينظرون من منازلهم الى الكفار وهم يعذبون فيضحكون منهم
كما ضحك الكفار منهم فى الدنيا هل ثوب جوزى الكفار ما كانوا يفعلون نعم سورة
الانشقاق مكية ثلث او خمس وعشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء
انشقت واذنت سمعت واطاعت فى الانشقاق لربها وحقت اى حق لها ان تسمع
وتطيع واذا الارض مدت زيد فى سعتها كما يمد الاديم ولم يبق عليها بناء ولا جبل
والقت ما فيها من الموتى الى ظهرها وتخلت عنه واذنت سمعت واطاعت فى ذلك
لربها وحقت وذلك كله يكون يوم القيمة وجواب اذا وما عطف عليها محذوف دل عليه
ما بعده تقديره لقى الانسان عمله يا ايها الانسان انك كادح جاهد فى عملك
الى لقاء ربك وهو الموت كدحا فملاقيه اى ملاق عملك المذكور من خير او شر يوم
القيمة فاما من اوتى كتابه كتاب عمله بيمينه هو المؤمن فسوف يحاسب حسابا
يسيرا هو عرض عمله عليه كما فسر فى حديث الصحيحين وفيه من نوقش الحساب هلك
وبعد العرض يتجاوز عنه وينقلب الى اهله فى الجنة مسرورا بذلك واما من اوتى
كتابه وراء ظهره هو الكافر تغل يمناه الى عنقه وتجعل يسراه وراء ظهره فياخذ
بها كتابه فسوف يدعو عند رؤية ما فيه ثبورا ينادى هلاكه بقوله يا ثبوراه
ويصلى سعيرا يدخل النار الشديدة وفى قراءة بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام
انه كان فى اهله عشيرته فى الدنيا مسرورا بطرا باتباعه لهواه انه ظن ان لن
مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى انه لن يحور يرجع بلى يرجع اليه ان ربه
كان به بصيرا عالما برجوعه اليه فلا لا زائدة اقسم بالشفق هو الحمرة فى الافق
بعد غروب الشمس والليل وما وسق جمع ما دخل عليه من دواب وغيرها والقمر
اذا اتسق اجتمع وتم نوره وذلك فى الليالى البيض لتركبن ايها الناس اصله
لتركبونن حذفت نون الرفع لتوالى الامثال والواو لالتقاء الساكنين طبقا

اى الم يجاز الكفار جزاء ت

Copyright © King Saud University